

AFRICAN UNION  
الاتحاد الأفريقي



CI 4932  
UNION AFRICAINE  
UNIÃO AFRICANA

---

Addis Ababa, Ethiopia P.O.Box 3243 Telephone 251 115 51 38 22 Website :[www.au.int](http://www.au.int)

---

**تقرير اجتماع الخبراء الفنيين حول الأفريقيين في المهجر  
بريتوريا، جنوب أفريقيا  
21 – 22 فبراير 2011**

## تقرير اجتماع الخبراء الفنيين حول الأفريقيين في المهجر

بريتوريا، جنوب أفريقيا، 21 - 22 فبراير 2011

يستذكر المجلس أن الدورة العادية السادسة عشرة للاتحاد المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا، في 31 يناير 2011 اعتمدت المقرر 345(XVI) الذي تضمن خارطة طريق حول تنفيذ مبادرة الأفريقيين في المهجر في إطار التحضير للقمة العالمية للأفريقيين في المهجر. وقد نصت خارطة الطريق على ضرورة عقد اجتماع للخبراء الفنيين حول الأفريقيين في المهجر في النصف الثاني من فبراير 2011. وتم عقد اجتماع الخبراء الفنيين في بريتوريا، جنوب أفريقيا، يومي 21 و 22 فبراير 2011.

### **الأهداف:**

سعى الاجتماع إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسية؛ أولاً، قام ببحث ومراجعة وتحديث وثائق الاستنتاجات الوزارية لعام 2007 مع التشديد على ضرورة السعي إلى التصدي للمجالات التي لم يتسن من قبل التوصل إلى توافق في الآراء أو إلى اتفاقات بشأنها؛ ثانياً، بحث أيضاً عناصر إضافية وفرت مدخلات جديدة مكنت القيادات الكاربيية من تقديم عروض إلى قمة الاتحاد الأفريقي في دورتها الخامسة عشرة المنعقدة في كمبالا في يوليو 2010 إلى جانب ما استجد من تطورات نشأت في السياق الأوسع لمبادرة الاتحاد الأفريقي حول الأفريقيين في المهجر منذ الاجتماع الوزاري حول الأفريقيين في المهجر المنعقد في جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، في نوفمبر 2007؛ ثالثاً، حدد الاجتماع مجالات التدخل ذات الأولوية للعمل على تنفيذ مشروع خطة العمل المضمنة في وثيقة النتائج الوزارية لعام 2007؛ وأخيراً سعى الاجتماع إلى إعداد مقترحات بشأن مشاريع قابلة للتمويل المصرفي في المجالات المواضيعية للتعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتي من الممكن أن تترجم إلى أعمال ونتائج ملموسة أو إلى برامج من خلال التنفيذ الملائم والفعال لخطط وأطر العمل.

## جدول الأعمال وبرنامج العمل:

مرفق بهذه الوثيقة جدول الأعمال وبرنامج العمل. دار الاجتماع من خلال مزيج من جلسات العمل العامة والمنفصلة. وقد استهل أعماله بجلسة مفتوحة تم خلالها إلقاء الضوء على الغرض من الاجتماع وأهدافه ونتائج المتوقعة. وكان الغرض من هذا النهج التنظيمي تحديد المساحة الزمنية للمناقشات المواضيعية حول التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال ثلاث مجموعات منفصلة. ثم عاد الاجتماع للانعقاد في جلسة عامة تم خلالها استعراض النتائج وتحديد نظام ومعدل المناقشات التالية. وثم خلال الجلسة الختامية استعراض وتلخيص النتائج النهائية.

## الحضور:

حضر الاجتماع حوالي 100 مشارك مثلوا خليطاً من أعضاء الوفود والخبراء الفنيين من مجتمعات أفريقي المهجر في أوروبا والكاريببي وجنوب وشمال أمريكا ومنطقتي الشرق الأوسط والخليج وكذلك من مجموعة الكاريبي والبنك الدولي والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وممثلي المجتمع المدني الأفريقي في الأقاليم الخمسة الرئيسية للقارة وأفريقيي المهجر. كما شارك في الاجتماع ممثلون عن حكومة جنوب أفريقيا، خاصة من وزارة العلاقات الدولية والتعاون، وكذلك من مفوضية الاتحاد الأفريقي.

## الجلسة الافتتاحية:

اشتملت الجلسة الافتتاحية على خمسة عروض رئيسية؛ تمثل الأول منها في كلمة ترحيب موجزة ألقاها سعادة السفير راكوينا، المسؤول الرئيسي لاجتماع الخبراء الفنيين في وزارة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا. وأعقب ذلك خطاب قصير ألقته سعادة السفيرة كودجو نائبة المدير العام للوزارة بالنيابة عن الدكتور آياندا نتسابولا المدير العام لوزارة العلاقات الدولية والتعاون. وفي خطابها، أشادت سعادة السفيرة كودجو بحضور ممثلي العديد

من الدول والمنظمات الدولية وكذلك ممثلي مجتمعات أفريقي المهجر بما يمثل جمعاً فعالاً من أصحاب المصلحة يكفل للاجتماع نتائج ناجحة. كما أشارت إلى الغرض من الاجتماع وأهدافه وفقاً لما ورد في خارطة الطريق المعتمدة من مؤتمر الاتحاد الأفريقي وكذلك إلى الإجراءات والعمليات التنظيمية التي تمت للتأكد من أن انعقاد الاجتماع تم بالتوافق مع هذه الأهداف. ثم حثت جميع المشاركين الحاضرين على الإسهام بفعالية نحو تحقيق نتائج هامة تفيد كأساس لاجتماع وزاري ثانٍ تقرر جدولته مبدئياً في نيويورك على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2011 استعداداً للقمة العالمية للأفريقيين في المهجر المقرر عقدها في 2012.

أما العرض الثالث للاجتماع فقد قدمه مدير مديرية المواطنين الأفريقيين بمفوضية الاتحاد الأفريقي، الدكتور جينمي أديسا، باسم رئيس المفوضية سيادة جان بينج. وأحاط العرض الاجتماع بالسياق الأوسع لتطورات مبادرة الاتحاد الأفريقي حول الأفريقيين في المهجر واستعرض تاريخ المبادرة ومختلف مراحلها وعلاماتها البارزة لتحديد أهمية وتوجه اجتماع الخبراء الفنيين. كما أكد من جديد الأهداف والنتائج المتوقعة للاجتماع قيد التناول وشدد على أهميته في إطار التحضير للقمة العالمية حول الأفريقيين في المهجر. ثم استعرض الدور أديسا تفصيلاً الأنشطة والبرامج التي تعد جزءاً من عملية المتابعة المؤدية إلى القمة والنتائج النهائية وأهمية ومغزى القمة ذاتها.

وقدم العرض الرابع سعادة السفير دودلي، الذي قوبل بتصفيق حاد باعتباره عميد الحركة الأفريقية، وكان حول تاريخ حركة الأفريقيين في المهجر وتسلسلها الزمني وموضوعه: بناء جسور بين الوطن الأم والأفريقيين في المهجر. وكان العرض بمثابة إسهام قيم وجوهري حول أصل حركة الأفريقيين في المهجر ومختلف مراحلها بدءاً من حقبة ما قبل الاحتلال حتى حقبة ما بعد الاحتلال والفترات المعاصرة مروراً بفترة الاحتلال نفسها. ونوه السفير دودلي بالدروس المستفادة والمترابطة من خلال العملية وشدد على ضرورة تكثيفها وتغليفيها

داخل رؤية تقدمية تحدد وترسي خارطة طريق للمستقبل. وكان العرض شاملاً، خاصة وأن الشيخ المحنك البالغ من العمر أربع وتسعين سنة استخدم مشاركته وتجربته الخاصة على مدى التاريخ ومختلف مراحل الحركة كدليل توجيهي لإرساء المبادئ والأهداف التي يجب أن توجه خارطة الطريق هذه من أجل عمل فعال في هذا السياق.

وتمثل العرض الأخير في الخطاب الرئيسي الذي ألقاه نائب وزير العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا، السيد ماريوس فرنسمان. وقد مضى العرض إلى أبعد من النطاق السياقي للمعروض السابقة وركز على مسائل جوهرية محدداً نغمة اجتماع الخبراء. وقد استعرض نائب الوزير أصل نشأة الاجتماع خلال القمة الاستثنائية الأولى لمؤتمر الاتحاد الأفريقي المنعقدة في أديس أبابا في يناير 2003 والتي تم خلالها اعتماد البروتوكول حول تعديلات القانون التأسيسي للاتحاد. وفي هذا البروتوكول أعلن الاتحاد أنه سيدعو إلى المشاركة الكاملة لأفريقيي المهجر، باعتبارهم جزءاً مهماً من قارتنا، في بناء الاتحاد الأفريقي. وأضاف نائب الوزير "أن الاتحاد الأفريقي قام بالبناء فوق هذا الأساس بأن اعتمد تعريفاً للأفريقيين في المهجر يمكن من مشاركتهم في شؤون الاتحاد. وقد عرف الاتحاد الأفريقي الأفريقيين في المهجر بأنهم أشخاص من أصل أفريقي يعيشون خارج القارة بغض النظر عن مواطنهم وجنسياتهم وهم يرغبون في الإسهام في تنمية قارتهم وبناء الاتحاد الأفريقي".

وقد رأى نائب الوزير أن هذا التعريف مشتق من النموذج الأولي والمقتضى الأيديولوجي للمشروع الأفريقي وأنه أرسى جذوره على مدى الموجات المتتالية للهجرة الأفريقية، لا سيما عبر الأطلنطي، خلال فترة تجارة العبيد. وأقر بأن بعض العناصر من أفريقيي المهجر واجهوا صعوبات نتيجة هذا التعريف ولكنهم نظروا إليه على أنه شامل وجيد التكيف مع متطلبات الاتحاد. ومن ثم، حث المشاركين على النظر إلى أبعد من المسائل الإجرائية والتعريفية والتركيز على كيفية ترجمة مبادرة الأفريقيين في المهجر لضمان الهيكلية والاندماج الكامل لعناصر المهجر الفاعلة ومجتمعاته في هياكل وعمليات الاتحاد الأفريقي

والدول الأعضاء فيه. وعلى نحو متزامن، يجب أن تركز المناقشات على الكيفية التي تتيح للأفريقيين في المهجر المساعدة والإسهام بفعالية في إعداد الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية وفي جهود التكامل والتنمية ككل. وحث أيضاً اجتماع الخبراء على تناول المسائل البرنامجية التي تمكن من إعداد إطار عمل تستطيع أفريقيا من خلاله المساعدة في تحقيق رفاهة الأفريقيين في المهجر كما يتيح لهؤلاء المواطنين الأفريقيين الاضطلاع من خلاله بدور فعال ومستدام في التقدم الاقتصادي لأفريقيا وفي تعزيز الجهود المتواصلة من أجل تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية للدول الأعضاء في الاتحاد والتعجيل بأجندة التكامل والتنمية للقارة الأفريقية ودعمها.

**موجز نتائج مناقشات المجموعات المواضيعية المنفصلة حول التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي:**

#### **1. التعاون السياسي:**

في مجال التعاون السياسي، حدد الاجتماع أولوية مجالات التدخل التالية، بما أن المطلوب هو وضع إطار عمل فعال لتنفيذ خطة العمل المضمنة في النتائج الوزارية لعام 2007.

#### **(أ) التصديق على بروتوكول تعديلات القانون التأسيسي:**

التصديق على وجه الاستعجال على بروتوكول تعديلات القانون التأسيسي بما يمكن من المشاركة الفعالة للأفريقيين في المهجر في شؤون الاتحاد الأفريقي وفقاً لما تنص عليه المادة 3(ص) من القانون.

**(ب) تقوية العلاقات بين الاتحاد الأفريقي والأجهزة الإقليمية ومجتمعات الأفريقيين في المهجر:**

تقوية العلاقات بين الاتحاد الأفريقي والأجهزة الإقليمية وحكومات الدول التي توجد فيها مجتمعات كبيرة للأفريقيين في المهجر، من أجل تعزيز مجتمع أوسع لأصحاب المصلحة يساند ويدعم هذه العملية.

### ج) وضع خاص لدول الكاريبي:

منح وضع خاص لدول مجموعة الكاريبي، باعتبارها الأوثق صلة بأفريقيا على الصعيد التاريخي والروحاني، كأعضاء مشاركين في الاتحاد الأفريقي؛ وفي ذات الوقت، يجب على الاتحاد الأفريقي نسج علاقات وروابط خاصة مع مجموعة دول الكاريبي، ككيان إقليمي يضم جميع تلك الدول، من خلال مذكرة تفاهم. كما يجب على الاتحاد الأفريقي وضع جدول أعمال محدد للتعاون مع مجموعة دول الكاريبي تعزز وتساند هذه الأهداف.

### د) تعزيز فرص مشاركة أفريقي المهجر في شؤون الاتحاد الأفريقي:

يجب على الاتحاد الأفريقي أن يوفر المزيد من الفرص من أجل انخراط أوثق لتنظيمات ومجتمعات ومنظمات الأفريقيين في المهجر، وكذلك فيما يتعلق برجال الأعمال والمستثمرين، في شؤون التنظيم الإقليمي من خلال تعيين خبراء من أفريقي المهجر وتدابير ومعاملات تفضيلية للسكان المغتربين. وقد يشمل ذلك دعوة قيادات الأفريقيين في المهجر ومنظماتهم إلى المشاركة على نحو وثيق في عملية صياغة وتنفيذ وتقييم السياسات من خلال أجندة التكامل والتنمية الواسعة النطاق للاتحاد الأفريقي. كما يجب الارتقاء بمثل هذا التعاون لترويج أجندة متقدمة ومتدرجة للحوكمة العالمية، مع التشديد صراحة على ضرورة تشجيع تعددية الأطراف والمناهج والمقاربات الإنمائية إلى جانب إنشاء حركة عالمية محورها أفريقيا.

### هـ) تسهيل إدماج الأفريقيين في المهجر في هياكل وعمليات الاتحاد الأفريقي:

في إطار عملية تنميته المؤسسية، يجب على الاتحاد الأفريقي دعم الإقليم الأمثل من بين الأقاليم الستة بواسطة تسهيل عاجل لانخراط ومشاركة الأفريقيين في المهجر بشكل مباشر في هياكل وعمليات الاتحاد الأفريقي. وبناءً عليه، تكون هناك حاجة إلى العمل بسرعة وعلى نحو محدد ودقيق لوضع المعيار الاجتماعي والقانوني الذي يسهل مثل هذه المشاركة وكذلك العمليات التنظيمية داخل مجتمعات الأفريقيين في المهجر بما

يدعم مثل هذه العمليات. كما يجب أيضا إدراج هذا المطلب في عملية تحويل مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى سلطة الاتحاد الأفريقي.

### (و) استهداف احتياجات الأفريقيين في المهجر:

كما يجب أن تستهدف أجندة التكامل الإقليمي والتنمية احتياجات الأفريقيين في المهجر وكذلك الإقليم السادس لأفريقيا وعلاقات أفريقيا مع بقية العالم، وخاصة داخل إطار شراكاتها الاستراتيجية. ويجب أيضا أن يقر بظروف وأوضاع السكان الأفريقيين في المهجر، بما في ذلك الرغبة في التعويضات وحق العودة.

## 2. التعاون الاقتصادي:

حدد الاجتماع ثمانية مجالات رئيسية للتدخل كمثل أساساً لإطار عمل من أجل تنفيذ مشروع خطة العمل حول التعاون الاقتصادي المضمنة في وثيقة النتائج الوزارية لعام 2007، على النحو التالي:

### (أ) أعمال الحكومة من أجل إنشاء آليات للتكامل:

يكون مطلوباً من الحكومة القيام بأعمال لتعزيز زيادة الشراكة الاقتصادية من خلال إنشاء آليات فعالة للتكامل لتعزيز التفاعل الوثيق بين الاتحاد الأفريقي والمؤسسات المتعددة الأطراف في الجنوب، لا سيما تلك القائمة في أماكن إقامة الأفريقيين في المهجر. ويجب أن تشمل مثل هذه الأعمال والإجراءات آليات تسهل وتساند حرية حركة الأشخاص والخدمات والسلع.

### (ب) تعبئة رأس المال لضمان استدامة التعاون الاقتصادي بين الحكومات وكيانات الأعمال

#### في أفريقيا والأفريقيين في المهجر:

تم التأكيد على ضرورة تعبئة رأس المال لضمان تعاون اقتصادي مستدام فيما بين الحكومات وكيانات الأعمال في أفريقيا وفي المناطق التي يقيم فيها الأفريقيون في المهجر. ويجب ألا يقتصر تسخير الموارد على هذا الصعيد على التحويلات التي ترتبط إلى حد كبير بالمهاجرين الجدد وإنما لا بد وأن تشمل آليات بحث تمكن الأفريقيين في



المهجر من الاستثمار في برامج ناشئة خارج هذه المبادرة. ويجب استخدام الموارد لتعزيز التنمية والمشاريع وفرص الأعمال في أفريقيا وفي مناطق إقامة الأفريقيين في المهجر.

**(ج) بناء علاقات أعمال لإشراك الأفريقيين في المهجر في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية:**

من الأهمية الأساسية إقامة صلات بين مجالات الأعمال المنظمة على أساس التعاون النشط مع التركيز بشدة على المشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتبار أنها تسهم في ترويج وتعزيز الأعمال.

**(د) استخدام العلم والتكنولوجيا:**

يجب الاهتمام في المقام الأول باغتنام الفرص التي توفرها وتتيحها التطورات في مجالات العلم والتكنولوجيا لإشراك الأفريقيين في المهجر في الدول المتقدمة في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أفريقيا. وهو الأمر الذي يستلزم التنسيق على مستوى مراكز الامتياز في مجال العلم والتكنولوجيا في أفريقيا كما يقتضي من الأفريقيين في المهجر تعزيز وترويج الابتكارات التي تمكن أفريقيا من الرد على تحديات الاقتصادات الحديثة، بما في ذلك تغير المناخ.

**(هـ) إعطاء أولوية لنقل المعارف وتعبئة المهارات في مجالات الاحتياجات الفعلية:**

يتطلب هذا البند تنفيذ الخطة والتركيز على إعطاء أولوية لنقل المعارف وتعبئة المهارات في مجالات الاحتياجات الملحة لأفريقيا، خاصة فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والإنعاش الاقتصادي. في هذا الصدد، يجب إشراك مهارات المؤسسات في منطقة الكاريبي وأمريكا اللاتينية والجنوبية من أجل التبادل والمعرفة.

**(و) تطوير البنية التحتية:**

يجب منح أولوية للتمكين من تطوير البنية التحتية كمحرك ومحفز رئيسي للتعاون الاقتصادي، مع التركيز بوجه خاص على المشاريع الكبرى والبنية التحتية الصلبة، مثل النقل والاتصالات، والتي يجب أن تشمل بناء البنية التحتية الناعمة.

### ز) قدرات جمع ونشر المعلومات:

كما يجب أن تولى أولوية لاستخدام قدرات جمع ونشر المعلومات لإنتاج بيانات دقيقة وموثوق فيها يستعان بها في إعداد السياسات. وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أن توفير البيانات الدقيقة والموثوق فيها حول الجوانب الديموجرافية والاقتصادية لمجتمعات الأفريقيين في المهجر وكذلك عن احتياجات التنمية من شأنه التمكين من تنفيذ الخطط لمواصلة المهارات والأصول وفق الاحتياجات.

### ح) تغير المناخ:

تحتاج الاقتصادات في أفريقيا وفي المناطق التي يعيش فيها الأفريقيون في المهجر إلى التكيف من خلال انتهاج التكنولوجيات الحديثة للتعاون الاقتصادي الأخضر بين أفريقيا وبقية الجزء الجنوبي من المعمورة مع الالتزام قانوناً باتفاقيات تغير المناخ التي تؤكد بروتوكول كيوتو وتعضد مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المختلفة كهدف مشترك.

### 3. التعاون الاجتماعي:

حدد الاجتماع ستة برامج للتدخل وفقاً لما يتطلبه إطار فعال لتنفيذ مشروع خطة العمل المضمنة في وثيقة النتائج الوزارية لعام 2007، على النحو التالي:

#### أ) المعرفة والتعليم:

يجب إيلاء اهتمام خاص حيال المعرفة والتعليم مع التركيز بوجه خاص على التحاق الفتيات بالمدارس والتعليم الابتدائي للجميع. ومثل هذا الاهتمام والتركيز لا بد وأن يعطي أولوية لحصر المؤسسات التعليمية محوراً أفريقياً، مواصلة المقررات الدراسية، توفير التجهيزات السمعية والبصرية، استخدام نظم المعارف المحلية الأصلية والبرامج التعليمية الخاصة الموجودة، مع التركيز على إنشاء برنامج تعليمي أفريقي مشترك على أساس هذه البيانات.

## ب) تنسيق حماية نظام المعارف الأصلية من أجل تعزيز الابتكار:

وفي الوقت نفسه، يستلزم استخدام المعارف الأصلية حماية منسقة من خلال آليات دولية للملكية وحق النشر، وكذلك بروتوكول خاص للأمم المتحدة حول تعزيز وحماية نظم المعارف الأصلية. ويتمثل التحدي في هذا السياق في إنشاء بوابة علمية واحدة موثوق فيها تتضمن معلومات تسهل وجود نظام ملائم للمعارف الأصلية له قيمة اقتصادية وقابل للاستخدام اجتماعياً، بما يعطي أفريقيا والأفريقيين في المهجر دفعة نحو احترام الابتكار.

## ج) الفنون والثقافة:

يجب أن تركز الخطط والتدخلات في هذا المجال على توسيع تعريف الثقافة لكي يشمل نظم المعتقدات أكثر منه نوع الثقافة التي تخضع هي نفسها إلى عملية إضفاء الصبغة السلعية أو التجارية. ويستند هذا المنهج إلى عامل التراث لتسهيل توافر وعي أكبر وغرض مشترك بين الأفريقيين في القارة وفي المهجر. وفي هذا الصدد، تكون المهرجانات والعروض الثقافية جزءاً من هذه المساعي مع مراعاة ألا يكون التركيز على طبيعتها الدخيلة وإنما على الاحتفال بالحضارة الأفريقية.

## د) منافذ وسائل الإعلام:

فيما يتعلق بمنافذ وسائل الإعلام الموجودة في أفريقيا وفي المهجر والتي تركز على المواطنين ومسائل التنمية الخاصة بهم، فإنه من الضروري جمعها معاً وربطها بطريقة مهيكلية. ومن ثم، فإنه من الأهمية الحيوية لأفريقيا إنشاء بوابة إعلامية واحدة لأفريقيا والأفريقيين في المهجر للرد على التحديات المتصلة بصورتها التي رسمتها وروجتها التغطية الإعلامية الأفريقية المتشائمة. كما يعد التركيز بوجه خاص على التكنولوجيات الإعلامية الحديثة، مثل بوابات التواصل الاجتماعي، جزءاً مهماً من الإصلاحات الإعلامية التي لا بد وأن تشمل تعزيز حريات وسائل الإعلام ككل.

## هـ) حقوق الإنسان والشعوب:

يجب أن يولي التعاون الاجتماعي أولوية لحقوق الإنسان والشعوب التي تمثل تراثاً مشتركاً للأفريقيين داخل القارة وفي المهجر نظراً لتاريخ العبودية والاحتلال والقهر بعد

الاستقلال. في هذا السياق، يجب ألا تسعى مبادرة الأفريقيين في المهجر إلى إعادة اختراع الأداة المحركة نظراً لوجود بروتوكولات الاتحاد الأفريقي ومؤسسات حقوق الإنسان القائمة بالفعل. علاوة على ذلك، يجب أن تكفل خطة العمل في مجال التعاون الاجتماعي الاهتمام الخاص والاحترام والتنفيذ الكامل للبروتوكولات والمقررات القائمة في إطار التنفيذ الدولي لنتائج المؤتمر العالمي ضد العنصرية المنعقد في دربان، جنوب أفريقيا، عام 2002.

### (و) الهجرة:

يجب التأكيد على الهجرة باعتبارها إحدى نقاط الانشغال الأساسية بالنسبة للأفريقيين في المهجر مع التركيز على الحاجة العاجلة إلى التصدي لجريمة الاتجار في البشر والقضاء عليها، خاصة فيما يتعلق بالأطفال الذين يتم إرسالهم إلى الغرب وآسيا. ومن المفروض أن تسهم خطة العمل في تحقيق وعي أكبر بهذه المشكلة وتعاون مع المنطقتين الغربية والآسيوية لإيجاد حل لها. كما أن هناك حاجة إلى استراتيجيات لاستئصال أسباب الهجرة التي تنطوي على مخاطر والتصدي لاستنزاف العقول.

### آليات تنفيذ التدابير الموصى بها داخل إطار أولويات مجالات التدخل:

استناداً إلى أولويات مجالات التدخل، طرح الاجتماع خطوط عمل محددة أو توصيات تفيد كأدوات تنفيذ، على النحو التالي:

### التعاون السياسي:

1) يجب على الاتحاد الأفريقي صياغة خطة عمل تسهل التوقيعات اللازمة التي يتطلبها تفعيل بروتوكول تعديل القانون التأسيسي بحلول نهاية عام 2012، وهو العام الذي سوف تعقد خلاله القمة العالمية حول الأفريقيين في المهجر.

2) يجب التشديد أكثر على ضرورة إنشاء ودعم شبكات إقليمية للأفريقيين في المهجر. كما يتعين بوجه خاص إنشاء شبكات في أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية والشرق الأوسط بحلول عام 2012، بينما يجب والعمل خلال الفترة نفسها على دعم شبكات

- منطقة الكاريبي بفعالية. أما الشبكات الأخرى في آسيا والأوسيان وأستراليا، فإنه يجب إنشاؤها في الفترة 2013 - 2014 على أن يكون قد تم تقوية تلك الموجودة فعلاً:
- (3) يجب مواصلة عملية المؤتمرات الإقليمية التشاورية والعمل على تكثيفها في المجالات التي لم تعقد بعد مؤتمرات بشأنها، مع التركيز بوجه خاص على منطقتي الشرق الوسط والخليج.
- (4) يجب الانتهاء، خلال الفترة 2011 - 2012، من إعداد معايير قانونية واجتماعية لمشاركة الأفريقيين في المهجر في أجهزة ومؤسسات الاتحاد الأفريقي. ويشمل ذلك وثيقة إيطارية للاتحاد الأفريقي تحدد المعايير السياسية والقانونية وهياكل الوصول المختلفة والتي يتعين تكملتها بمجموعة من المعايير لتعيين المؤسسات والمنظمات الملائمة التي تقترن بميزة في هذه العملية. كما يجب أن تشمل هذه العملية تحديد واضح للالتزامات ومسؤوليات أعضاء الأقاليم الخمسة وكذلك الإقليم السادس نفسه داخل المجتمع الأفريقي الأوسع للاتحاد الأفريقي.
- (5) يجب على مفوضية الاتحاد الأفريقي ومجموعة الكاريبي استكمال واعتماد مذكرة تفاهم تسهل قيام علاقات أوثق بين أفريقيا والكاريبي وتتناول المسائل والقضايا التي تم بحثها في وقت سابق في هذا السياق.
- (6) يجب اتخاذ تدابير سياسية فعالة لتسهيل العلاقات المجتمعية والفعالة بين الأفريقيين في القارة والأفريقيين في المهجر. وهو الأمر الذي يشمل إنشاء صفحة على الإنترنت خاصة بالأفريقيين في المهجر على موقع الاتحاد الأفريقي في 2011، تسهيل حركة الطلبة والمهنيين من أفريقيي المهجر نحو القارة الأفريقية وداخلها، وذلك من خلال تحسين ترتيبات التأشيرات وبحث تنفيذ تأشيرة من نمط تأشيرة شينجين خاصة بالقارة الأفريقية تستند إلى اتفاقية وإلى التعاون بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.
- (7) يجب أن يشمل تسخير مساندة ودعم الأفريقيين في المهجر لصالح أجندة التكامل والتنمية للاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء فيه، إنشاء علاقات تآزر فعالة بين الأفريقيين في المهجر على الصعيدين الوطني والقاري. كما يجب الدعوة، في أقرب وقت ممكن، إلى

عقد اجتماع لمكاتب الأفريقيين في المهجر ووزراء الدول الأعضاء والاتحاد الأفريقي بغية إرساء أساس ترتكز عليه هذه العملية.

8) يجب على الاتحاد الأفريقي أن يعمل على إحياء وتعزيز مبادرة الاتحاد الأفريقي بشأن التعويضات كما هي واردة في إعلان أبوجا حول التعويضات والتي تبنتها مجموعة الأشخاص البارزين. كما يجب على رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي تولي مسؤولية تنشيط هذه المبادرة والاضطلاع بدور المدافع عنها بغية تزويدها بالملح اللازم. في هذا السياق، يجب على الاتحاد الأفريقي تنظيم حملة حول تنفيذ جميع القرارات الموجهة نحو التعويضات والمضمنة في إعلان وبرنامج عمل دربان للأمم المتحدة لعام 2011 ومؤتمر المراجعة لعام 2005.

9) ويجب أيضاً على الاتحاد الأفريقي إنشاء مجلس استشاري للأفريقيين في المهجر لمساندة سياساته وخطته وبرامجه للتصدي لعموم المسائل والقضايا التي تفلق أفريقيا وأبنائها في المهجر. كما يجب أن يساعد المجلس الاستشاري الاتحاد الأفريقي في إنشاء حركة عالمية محورها أفريقيا تركز لإنشاء نظام عالمي يعزز تمكين المرأة ويساعد على إرساء نظام عالمي ذي صلة يقوم على الأمل والمساواة والعدالة الاجتماعية.

### التعاون الاقتصادي:

1) يجب إرساء وتقوية ترتيبات للشراكة الاقتصادية بين الاتحاد الأفريقي ومجموعة الكاريبي. كما يتعين على جميع الدول المشاركة فيه تقرير سياسات شراء تفضيلية من شأنها التمكين من ربط المنظمات الأفريقية ومنظمات الأفريقيين في المهجر لدعم أجنحة التنمية والتكامل في أفريقيا.

2) يجب إنشاء أدوات مالية تركز على تحويلات العاملين في الخارج والاستثمارات لتسهيل تعبئة رؤوس الأموال التي تقوي الصلات والروابط بين أفريقيا والأفريقيين في المهجر.

3) يجب على الاتحاد الأفريقي تبني وتعزيز "السوق الإنمائية" للأفريقيين في المهجر نموذج السوق الإنمائية للأفريقيين في المهجر كإطار للابتكار والمشاريع يسهم في تيسير التنمية.

وعلى النحو نفسه، يجب إنشاء بوابة أفريقية للأعمال والمشاريع تكون بمثابة مصدر للمعلومات عن الموارد والمشاريع.

(4) يجب إنشاء صندوق للبحوث والتنمية لتعزيز شراكات العلوم والتكنولوجيا. كما يجب تقديم مساندة واضحة ولموسة لمشروع مسافة الكيلومتر المربع.

(5) يجب على الاتحاد الأفريقي أن ينشئ قاعدة بيانات قطاعية محددة لتسهيل نقل المعارف وتعبئة الموارد.

(6) يجب أن تنشئ أفريقيا "شبكة أنباء أفريقية" تغطي الإذاعة والتلفزيون والإذاعة عبر الإنترنت لتمكين قدرات جمع المعلومات ونشرها.

(7) يجب على الاتحاد الأفريقي أن يعد برنامج للممرات الخضراء ومبادرة قارية بشأن مواد الطاقة المتجددة لتعزيز أجندة خضراء في مجال تغير المناخ.

### التعاون الاجتماعي:

(1) من أجل إتاحة الوصول إلى المعلومات والاسترشاد بها، يجب على الاتحاد الأفريقي إنشاء نقاط للمعلومات عبر أنحاء أفريقيا والمناطق التي يعيش فيها الأفريقيون في المهجر مع مشاركة منسقة من قبل المراكز ذات الصلة لمنظمات الأفريقيين في النهجر، مثل المنتدى الأفريقي للأفريقيين في المهجر.

(2) يجب أن تعد وزارات التعليم في الدول الأعضاء في الاتحاد وأيضاً حكومات ومجتمعات الأفريقيين في المهجر عبر كافة أنحاء العالم قائمة تحصي المؤسسات التعليمية المتمركزة في أفريقيا لاستخدامها في وضع برنامج تعليمي موحد والتوصية به للأفريقيين الذين يكون في مقدورهم تعزيز الوصول إلى التعليم للجميع.

(3) وعلى نحو مماثل، يجب أن تكون هناك قائمة بأفضل ممارسات الحكومات والمجتمع المدني في مجال نظم المعارف التقليدية. وهذا الأمر من شأنه تسهيل عملية مواءمة هذه الممارسات وإعداد بروتوكول خاص للاتحاد الأفريقي حول حماية نظم المعارف التقليدية وحقوق الملكية.

4) يجب إعداد إطار يمكن وزارات الثقافة في الدول الأعضاء في الاتحاد ومنظمات الأفريقيين في المهجر من إجراء عمليات مسح للفنون الدولية والأحداث الثقافية والمهرجانات والعروض السينمائية. وهو ما يجب أن يشمل مهرجانات الفنون والثقافات التقليدية والمعارض التجارية. وتحقيقاً لهذا الغرض، يجب على الاتحاد الأفريقي أن يضيف الصبغة الرسمية على التعاون مع رابطة المتاحف الأفريقية ورابطة متاحف الكاريبي ورابطة متاحف الجنوب الأفريقي.

5) يجب على الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي عقد قمة إعلامية بالتعاون مع المنظمات العالمية الأفريقية وتلك الخاصة بالأفريقيين في المهجر لتحديد نماذج لأفضل الممارسات والاتفاق على إطار لإنشاء بوابة جديدة. كما يجب أن تحت القمة الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على سن تشريعات تتعلق بحرية الإعلام وإتاحة الوصول إلى الإنترنت كوسائل لتعزيز وتلميع صورة أفريقيا والمشاركة الشعبية في البرامج القارية.

### النتائج، الخلاصة والتوصيات:

#### النتائج والإنجازات:

مثلت عملية ونتائج اجتماع الخبراء الفنيين خطوة مهمة ذات مغزى على مسار تطور مبادرة الأفريقيين في المهجر لعدة أسباب؛ أولاً، ساعدت على تنشيط وتسريع زخم مبادرة الأفريقيين في المهجر التي جمدت بسبب تأجيل القمة العالمية للأفريقيين في المهجر عام 2007؛ ثانياً، جاء عقد الاجتماع في حينه ووفق الجدول الذي حددته خارطة الطريق المعتمدة من خلال المقرر 354 ((الدورة 16) الصادر عن الدورة العايدة السادسة عشرة لمؤتمر الاتحاد في 31 يناير 2011. ومن ثم، فإن الأمر لم يقتصر على تنفيذ المقرر بشأن القيادة الجماعية الأفريقية لخارطة الطريق، وإنما قام الاجتماع أيضاً بتحديد سرعة تنفيذ الجوانب الهامة ذات الصلة لخارطة الطريق؛ ثالثاً، أتاح الاجتماع فرصة هامة للمشاركة الشاملة للأفريقيين لتنقيح الأجندة والبناء فوقها لإعادة بناء العائلة الأفريقية الشاملة. وقد كان جدول أعمال الاجتماع



شاملاً ووفر السياق اللازم لإعداد وتحسين وتحديث وثيقة النتائج الوزارية لعام 2007؛ رابعاً وأخيراً، اضاف اجتماع الخبراء الفنيين البعد الإضافي للتركيز على البرامج الرئيسية للتدخلات في العديد من القطاعات إلى جانب آليات يمكن استخدامها في تنفيذ أطر العمل لبرامج التدخل هذه. والقصد هنا هو بحث وطرح المشاريع الممكن تمويله بواسطة البنوك والتي قد تصاحبها دراسات جدوى تمكن برنامج الأفريقيين في المهجر من مساندة ودعم عمليات المشاريع المنتقاة التي تساعد الاتحاد الأفريقي في توسيع فوائد برنامج الأفريقيين في المهجر ليشمل النطاق الأوسع للسكان الأفريقيين داخل القارة وخارجها.

### الخلاصة:

في محصلة نهائية، يمكن القول بأن اجتماع الخبراء الفنيين وفر إطاراً لعملية بحث دقيقة ومهمة لوثائق النتائج الوزارية لعام 2007 في ضوء التطورات الحالية. وقد أكدت النتائج مجدداً، بالمعنى الواسع، صلاحية وثيقة النتائج الوزارية. وتم إدخال تحسينات وتعديلات في سياق الوثائق السابقة، كما كانت هناك تغييرات واختلافات نشأت عن التطورات التي استجبت مع الوقت منذ عام 2007، ولكن بنية وجوهر الوثيقة ومضمونها الواسع ظل، إلى حد كبير، كما هو دون تغيير. وبالتالي، تتمثل ميزة ورشة العمل الفنية في أنها أرست إطاراً لاستخدام جميع هذه العناصر لاختيار مشاريع محددة من الممكن أن توسع نطاق الفوائد الناجمة عن مشروع الأفريقيين في المهجر بالمعنى المحدد والضيق والعام. ومن المؤكد، أن الحاجة إلى مثل هذه المشاريع المحددة والاختيارات المحتملة وجلب الموارد هي أمور لا بد وأن يخضع تنفيذها للسلطة السياسية لأجهزة الاتحاد الأفريقي، أي تحديداً المجلس التنفيذي والمؤتمر. ومن ثم فإن كل ما فعله اجتماع الخبراء الفنيين هو أنه ألقى الضوء على الإمكانيات والآفاق في هذا الصدد.

## الخطوات القادمة: التوصيات:

واختتم اجتماع الخبراء الفنيين أعماله بالتسليم بأن تحقيق أهداف برنامج الأفريقيين في المهجر والتحضير الملائم للقمّة العالمية للأفريقيين في المهجر يتطلبان عملية متابعة عاجلة وفعالة. وقد تناولت مفوضية الاتحاد الأفريقي وحكومة جنوب أفريقيا هذا الأمر بالمزيد من التدبر والدراسة وتقدمتا بالتوصيات التالية:

أ) يجب استخدام تقرير اجتماع الخبراء الفنيين كمدخلات لمراجعة وثيقة النتائج الوزارية لعام 2007، حيثما يكون ذلك ملائماً. وقد يكون ذلك قد تم تلقائياً ولكن الجانبين استشعرا أن الإجازة من قبل لجنة الممثلين الدائمين تعد مطلباً ذا أولوية للتمكين من مثل هذه المدخلات.

ب) كما نقترح أن يتم بحث وثيقة النتائج الوزارية المنقحة والمعدّلة بواسطة اجتماع وزاري جديد يعقد على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر 2011. وفي هذه الحالة سوف تفيد نتائج هذا الاجتماع كوثيقة عمل للقمّة العالمية للأفريقيين في المهجر المقرر عقدها في جنوب أفريقيا في عام 2012 على أن يواكب انعقادها العيد المئوي لتأسيس حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في جنوب أفريقيا، وهو الحزب الذي يتولى تشكيل الحكومة.

ج) يعد اقتراح عقد اجتماع وزاري ثان على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة اقتراحاً جيداً حيث أنه سيسمح بحضور جميع الوزراء الأفريقيين. بيد أن التوقيت والتحضير يتطلبان تدبرات متأنية ومدققة. والواقع أن نموذج الاجتماعات الوزارية حول الأفريقيين في المهجر تعد أكثر شمولاً من نموذج الدورات العادية للمجلس التنفيذي، حيث أنها تشمل وزراء مجموعة الكاريبي وبعض الدول الأعضاء في أمريكا الجنوبية وأمريكا اللاتينية إلى جانب أعداد كبيرة من مجموعات الأفريقيين في المهجر وممثلي المجتمع المدني فيها في مختلف مناطق العالم. وإذا كان هذا النمط تكرر كما تمت مناقشة اعتماده في المرة السابقة، فإنه هناك أيضاً حاجة واضحة لتخطيط فعال نحو الأمام. كما نحتاج إلى بحث الجداول الزمنية المناسبة للحدث مع الأخذ في

الاعتبار أن المناقشة الفعالة يستحيل إجراؤها خلال ساعة أو ساعتين على غرار الحاصل في الجدول المزدحم للجمعية العامة للأمم المتحدة. ومن ثم، يجب بالضرورة تحديد التوقيت السليم قبل أو بعد أحداث مهمة أخرى في نيويورك. وفي هذا السياق، يجب أن تبدأ مفوضية الاتحاد الأفريقي وحكومة جنوب أفريقيا، بالتعاون مع أجهزة الاتحاد الأفريقي ذات الصلة، في عملية التخطيط ، على الفور.

(د) يجب أن تواصل المفوضية بالاشتراك مع الدول الأعضاء، حيثما يكون ذلك ملائماً، تنفيذ عناصر أخرى من خارطة الطريق وفقاً لما ينص عليه المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.354(XVI) المعتمد من مؤتمر الاتحاد الأفريقي. ولعل من أهم هذه العناصر الاتفاق على عقد ورشة عمل يشارك فيها الوزراء المسؤولين عن الأفريقيين في المهجر في جميع الدول الأعضاء بغية إقامة علاقات تآزر ملائمة بين البرامج الوطنية والقارية.

(هـ) يجب أيضاً أن يولى الاعتبار الكافي واللازم لقمة الأفريقيين في المهجر، وعلى الأخص فيما يتعلق بالحاجة إلى تحديد التوقيت في وقت قريب لإتاحة الوقت اللازم للتخطيط الفعال. إذ لا يمكن عقد القمة في يناير 2012 لأنها في الحالة سوف تتزامن مع قمة الاتحاد الأفريقي. وقد استقر الرأي بالفعل على أن يكون مكان انعقادها في جنوب أفريقيا ولكن يجب أن تبدأ عملية التخطيط في أقرب وقت مناسب.

(و) وفيما يتعلق بمسائل محددة مثل اتفاقية الاستضافة وجدول الأعمال وقائمة المشاركين وبرنامج العمل والنتائج المتوقعة، فإنه يجب تناولها وفق جدول زمني سليم وملائم.